

هذه الدوامات العاتية من الشك والشرك والنفاق ، فأننا ندعو كل شخص إلى قراءة القرآن الكريم والتدبر في معانيه ثم يحكم بنفسه أن كان هذا كلام الله الخالق أم انه كلام البشر المخلوقين ؟ ونحن معشر المسلمين الواجب علينا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر ، وان نؤمن بوحدته هذا الدين وبوحدة جميع الرسالات السماوية ، وان نؤمن بان هذا القرآن هو المعجزة الكبرى التي تؤيد صدق رسالة النبي (ﷺ) ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين 0

الخاتمة

من خلال دراستنا للإعجاز التشريعي في سورة المائدة اتضح لنا عدة أمور منها :

- إن القرآن الكريم هو كتاب الله سبحانه وتعالى ، وهو دليل على صدق نبوة الرسول محمد وانه كتاب معجز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وان وجوه الإعجاز التي جاء بها لا يمكن لنا أن نحصرها بوجه معين ، فهو معجز في نظمه ، وفي إخباره عن الغيوب ، وكذلك فهو معجز في يسره ودخوله القلوب ، وهو معجز بكل حقائقه العلمية والتشريعية الدالة على عظمة الخالق تعالى 0
- إن كل نبي قد أوتي من المعجزات ما شهد له بصدق دعواه ، ولما كانت كل هذه المعجزات مما يتميز فيه أهل العصر ، ولما كان القرآن الكريم معجزة النبي وكانت الميزة الرئيسية للعرب في زمانه هي الفصاحة والبلاغة ، وحسن البيان ، فقد تصور كثير من علماء المسلمين القدامى والمعاصرين إن إعجاز القرآن الكريم متجسد في نظمه وفصاحته ولذلك ركز كثير من العلماء المسلمين القدامى والمعاصرين على الإعجاز البياني ، النظمي ، البلاغي ، للقران الكريم ، وظنوا انه هو مجال التحدي الوحيد لهذا الكتاب العزيز ، ومع تسليمنا بهذا إلا أن الإعجاز التشريعي هو وجه من وجوه الإعجاز التي جاء بها القرآن الكريم 0
- إن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد المحفوظ بين أيدي الناس بنفس لغة وحيه - اللغة العربية ، محفوظاً حفظاً كاملاً بحفظ الله له وتحقيفاً لقوله : ﴿كَبِّ كَبْ كَبْ كَبْ كَبْ كَبْ كَبْ﴾ ^(lxxxix) وان هذا الحفظ للقران الكريم يمثل قيام البشير والندبى بين أهل السموات والأرض أجمعين إلى قيام الساعة والواجب على المسلم هو الالتزام بجميع الأحكام الشرعية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية ، فالشريعة وحدة متماسكة مترابطة ، ويجوز للمسلم أن يتجنب أكل لحم الميتة والدم ولحم الخنزير ، ولكنه لا يشرب الخمر ، أو يتأمل بالربا مثلاً ، فهذا لا يجوز وذلك لان الدين كله جاء من مصدر واحد ولأجل إسعاد البشرية ، وهذا الإسعاد لا يتحقق إلا بالالتزام بجميع أحكام هذا الدين ، فتبارك الله أحسن المشرعين 0
- إن ما ورد في البحث من تشريعات وأحكام لتناول لحوم هذه المحرمات دليل قاطع على كون هذا الدين صالحاً لكل زمان ومكان ، وان تطبيق أحكامه على أتم وجه يتماشى مع الفطرة التي فطر الله عليها بني آدم 0
- إن في القرآن الكريم آيات عديدة تدعو إلى أهمية التفكير والتدبر في آيات الله ومخلوقاته وصنعه المتقن الذي خلق كل شيء بقدر ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿كَلِمَاتٌ كَاتِبَاتٌ﴾ ^(xc) والتدبر يشمل كل شيء ورد في القرآن الكريم من تحليل وتحريم ، كما يجب اليقين بكل ما ورد في القرآن الكريم وعدم الخروج عنه لان الخروج عن ذلك هو خروج عن امر الله تبارك وتعالى وطاعته 0
- يجب تحري الدقة التامة المتناهية في التعامل مع كتاب الله تعالى ، واخلص النية في ذلك والتجرد له من كل غاية ، لان القرآن هو الاصل في كل شيء وعلينا ان نتذكر قول المصطفى (ﷺ) : ((من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار)) ^(xci) 0

المصادر والمراجع

القران الكريم

- البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، تحقيق : صدقي محمد جميل دار الفكر - بيروت 0
- التحرير والتنوير ، محمد طاهر ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت ، ط1 1423 هـ - 2002م 0
- التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط1 ، 1403 هـ - 1983م 0
- تفسير آيات الأحكام ، للشيخ محمد علي السائس ، تحقيق : ناجي إبراهيم السويديان المكتبة العصرية - بيروت ، ط1 ،

- تفسير البغوي ، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ) ، دار ابن حزم - بيروت ، ط 1 ، 1423 هـ - 2002 م 0
- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ) تحقيق السيد محمد وآخرون ، دار الحديث - القاهرة 0
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، للإمام محمد الرازي فخر الدين بن عمر (ت 606) ، دار الفكر - بيروت ، ط 2 ، 1405 هـ - 1985 م 0
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ) تحقيق ، عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة، ط 1 1420 هـ - 2000 م 0
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تعليق : محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، ط 1 ، 1421 هـ - 2001 م 0
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270 هـ) تحقيق : علي عبد الباري عطية 0
- سنن الترمذي الجامع الصحيح ، للإمام أبي يحيى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 279 هـ) ضبطه وصححه : خالد عيسى الفتحي محفوظ ، ط 1 0
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت ط 4 1407 هـ - 1987 م 0
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت 0
- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق - القاهرة 0
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق عبد الرزاق مهدي ، دار إحياء التراث العربي 0
- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711 هـ) دار صادر 0
- محاسن التأويل أو تفسير القاسمي ، للإمام محمد جمال الدين القاسمي ، تحقيق محمد بن علي ومهدي صبح ، دار الحديث - القاهرة ، 1424 هـ - 2003 م 0
- المسند ، للإمام احمد بن محمد بن حنبل ، شرح : حمزة احمد الزين ، دار الحديث - القاهرة ، ط 1 ، 1416 هـ - 2002 م 0
- معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت 311هـ) ، تحقيق ، د0 عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث - القاهرة ، 1424 هـ - 2004 م 0
- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ) تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم - بيروت ، ط 1 0
- من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، د0 زغلول راغب محمد النجار ، دار المعرفة - بيروت ، 1427 هـ - 2006 م 0
- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية ، يوسف الحاج أحمد ، دار ابن حزم - دمشق ، 1428 هـ - 2007 م 0

- سورة ص: الآية / 0 29ⁱ

- سورة الحجر: الآية / 0 9ⁱⁱ

- سورة الإسراء: الآية / 0 15ⁱⁱⁱ

- سورة الأحزاب: الآية / 0 40^{iv}

- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت: 774هـ) تحقيق السيد محمد^v وآخرون ، دار الحديث - القاهرة ، هـ 1423 - 2002م ، 6 / 448

- سورة محمد: الآية / 0 24^{vi}

- ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للإمام عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت541) ، دار ابن حزم - بيروت ، ط1 ، 1423هـ - 2002م ، ص504

- ينظر : تفسير البغوي ، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت516) ، دار ابن حزم - بيروت ، ط1 ، 1423هـ - 2002م ، ص354

- ينظر : من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، د0 زغلول راغب محمد النجار ، دار المعرفة - بيروت ، 1427هـ - 2006م ، ص402

- سورة المائدة : الآية / 0 19^x

^{xi} - من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، د0 زغلول راغب ، ص 402

- ينظر المصدر السابق : 373 - 375^{xii}

- البهيمة : هي كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بهائم والبهيمة الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز^{xiii} والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في ذلك سواء ينظر : لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ) دار صادر ، 12 / 56

- ينظر : تفسير الشعراوي ، محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ) ، ص 663^{xiv}

- الشعيرة : هي كل ما جعل علماً لطاعة الله عز وجل ، ينظر : لسان العرب : ص 410^{xv}

- ينظر تفسير الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله^{xvi} الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ) تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية - بيروت ، 4 / 365

- ينظر : تفسير الشعراوي : ص 664^{xvii}

- ينظر: من آيات الإعجاز العلمي / ص 375^{xviii}

- سورة المائدة: الآية / 0 38^{xix}

4- ينظر: من آيات الإعجاز العلمي / ص 376

- ينظر لسان العرب ، 5 / 369^{xx}

- ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ط4 1407 هـ - 1987م ، 3 / 884^{xxii}

- ينظر: التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان^{xxiii}
ط1، 1403هـ -1983م، 1 / 31 و الكليات: أبو البقاء للكفوي: 1 / 149 0
- أي قبل ذبحه ذبحاً شرعياً ، ينظر : لسان العرب ، 3 / 16 0^{xxiv}
- سورة المائدة : الآية / 3 0^{xxv}
- ينظر : التحرير والتنوير ، محمد طاهر ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت _ ط1 ، 1423 هـ - 2002م ،^{xxvi}
0 21 / 5
- ينظر : من آيات الإعجاز العلمي ، ص 357 0^{xxvii}
- سنن الترمذي الجامع الصحيح ، للإمام أبي يحيى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت 279هـ) ضبطه وصححه :^{xxviii}
خالد عيسى الفتحي محفوظ ، دار الكتب العلمية - بيروت) ط 1 ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في ماء البحر انه طهور ، 1
0 69 /
- محاسن التأويل أو تفسير القاسمي ، للإمام محمد جمال الدين القاسمي ، تحقيق ، محمد بن علي ومهدي صبح ، دار الحديث^{xxix}
- القاهرة ، 1424هـ - 2003م ، 4 / 20 0
- سورة المائدة : الآية / 3 0^{xxx}
- ينظر : من آيات الإعجاز العلمي : ص 357 0^{xxxi}
- المسند ، للإمام احمد بن محمد بن حنبل ، شرح : حمزة احمد الزين ، دار الحديث - القاهرة ، ط1، 1416هـ - 2002م،^{xxxii}
0 2 / 2672 برقم 5827، قال عنه شعيب الأرنؤوط : هذا حديث حسن 0
- سورة المائدة: الآية / 3 0^{xxxiii}
- ورد ذكره في سورة البقرة : 173 ، المائدة : 3 ، الأنعام : 145 ، النمل : 115 ، ينظر المعجم الميسر لألفاظ القرآن^{xxxiv}
الكريم ، للشيخ إبراهيم رمضان ، دار الأرقم - القاهرة ، 1422هـ - 2001م ، ص 753 0
- سورة الأنعام: الآية / 145 0^{xxxv}
- ينظر: لسان العرب ، 6 / 49 0^{xxxvi}
- ينظر: من آيات الإعجاز العلمي، ص 359 0^{xxxvii}
- ينظر: المصدر نفسه، ص 362 - 363 0^{xxxviii}
- سورة المائدة: الآية / 3 0^{xxxix}
- ينظر : معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت311هـ) ، تحقيق ، د0 عبد الجليل عبده^{xl}
شلبي ، دار الحديث - القاهرة ، 1424هـ - 2004م ، 2 / 116 0
- التحرير والتنوير: 5 / 22 0^{xli}
- سورة المائدة: الآية / 4 0^{xlii}
- سورة الأنعام: الآية / 118 - 119 0^{xliii}
- سورة الحج: الآية / 36 0^{xliv}
- ينظر: من آيات الإعجاز العلمي، ص 364 0^{xliv}

- ينظر : من آيات الإعجاز العلمي ، ص 364 - 365^{xlvi}

^{xlvii} - ينظر: من آيات الإعجاز العلمي ، 0 365

^{xlviii} - سورة المائدة: الآية / 3 0

- معاني القرآن للزجاج، 2 / 116 0^{xlix}

- لسان العرب ، 10 / 92 0^l

- ينظر : تفسير القرآن العظيم ، 3 / 22 0^{li}

- تفسير آيات الأحكام ، للشيوخ محمد علي السائيس ، تحقيق : ناجي إبراهيم السويديان، المكتبة العصرية - بيروت ط1، 1423هـ - 2002م، 1 / 345 0

- تفسير القرآن العظيم ، 3 / 27 0^{liii}

- السبع: هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً كالأسد والنمر وغيرها، ينظر: لسان العرب ، 8 / 146 0^{liv}

- ينظر: التحرير والتنوير، 5 / 22 0^{lv}

- سنن الترمذي ، باب ما قطع من الحي فهو ميت ، برقم 1480 ، 4 / 474 ، قال عنه الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ 0

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تعليق : محمود شاکر ، دار إحياء التراث العربي ، ط1، 1421هـ - 2001م، 6 / 87 0

- ينظر: لسان العرب ، 3 / 515 - 516 0^{lviii}

- ينظر: تفسير البغوي ، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ) ، دار ابن حزم - بيروت، ط1 1423هـ - 2002م، ص 356 0

^{lx} - البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ، تحقيق : صدقي محمد جميل دار الفكر - بيروت ، 4 / 171 0

- ينظر: لسان العرب ، 1 / 758 0^{lxi}

- ينظر: التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، للإمام محمد الرازي فخر الدين بن عمر (ت 606) ، دار الفكر - بيروت ، ط2، 1405هـ - 1985م ، 11 / 313 0

- ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق - القاهرة ، 2 / 840 0^{lxiii}

- ينظر: من آيات الإعجاز العلمي، 383 - 384 0^{lxiv}

- سورة المائدة: الآية / 3 0^{lxv}

- سورة المائدة: الآية / 6 0^{lxvi} -

- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: 502هـ) تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم - بيروت، ط1 ، ص 362 0

- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، باب: خروج الخطايا مع ماء الوضوء ، برقم 601 0

- ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي ، يوسف الحاج أحمد ، دار ابن حزم - دمشق 1428 هـ ، ص 925 - 933 lxxix
- سورة المائدة: الآية / 31 0 lxx
- التفسير الكبير ، 6 / 38 0 lxxi
- تفسير القرآن العظيم ، 3 / 29 0 lxxii
- من آيات الإعجاز العلمي ، ص 405 0 lxxiii
- lxxiv - سورة الحجر: الآية / 9
- سورة المائدة: الآية / 38 lxxv
- المفردات في غريب القرآن ، ص 237 - 238 0 lxxvi
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376 هـ) تحقيق ، lxxvii
عبد الرحمن بن معلا اللويحي ، مؤسسة الرسالة ط 1 ، 1420 هـ - 2000 م ، 1 / 230 0
- موسوعة الإعجاز العلمي ، ص 60 0 lxxviii
- ينظر: لسان العرب ، 4 / 254 0 lxxix
- المفردات في غريب القرآن ، ص 165 0 lxxx
- صحيح مسلم ، باب: بيان أن كل مسكر خمر ، برقم 7 0 lxxxi
- سورة المائدة: الآية / 90 0 lxxxii
- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق عبد الرزاق مهدي ، دار إحياء التراث العربي ، 2 / 63 0 lxxxiii
- سورة المائدة: الآية / 91 0 lxxxiv
- سورة البقرة: الآية / 219 0 lxxxv
- سورة النساء: الآية / 43 0 lxxxvi
- سورة النساء: الآية / 43 0 lxxxvii
- الكشاف ، 2 / 63 0 lxxxviii
- سورة الحجر: الآية / 9 0 lxxxix
- سورة محمد: الآية / 24 0 xc
- أخرجه الإمام الترمذي في سننه ، باب: ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ، برقم 2950 - 2951 ، قال عنه الامام xci
الترمذي: هذا حديث حسن 0